مقتضيها وهو كون الله فطره وخلقه   في الهزيين
منه اي من هذا التركيب ما تقدم ان والذي تقدم في
كلامه علي التحقيق انها جملة وتاتي هنا وكلا سبعية
من دونه متعلق بقوله اتخذ علي انها متعدية
لواحد ومفعوله آلهة ويجيء ان يتعلق بمحذوف علي انه
حال من آلهة وان يكون مفعولا ثانيا قدم علي انها
المتعدية لاثنين   لا تغن عني شفاعتهم شيئا
اي لا تنفعني ولا تدفع عني   صفة آلهة اي
الجملة الشرطية وهي قوله ان يردن الرحمن الخ صفة آلهة
فهي في محل نصب وقال بعضهم الظاهر انها استئنافية
سيقت لتعليل النفي المذكور وجعلها صفة لآلهة ربما
يوهم ان هناك آلهة ليست كذلك   اني اذا التنوين
هنا عوض عن جملة محذوفة قدرها المفسر بقوله
ان عبدت غير الله وقوله لفي ضلال مبين اي لان
ايثار ما لا ينفع ولا يضر علي الخالق الضار النافع
ضلال مبين   اني آمنت بربكم هذا خطاب
للكفار وقوله فاسمعون بكسر نون الوقاية حذفت
بعدها ياء الاضافة اجتزاء عنها بكسرة النون
اي اسمعوا قولي اي ما قلته لكم وهو ما ذكر
بقوله اتبعوا المرسلين الخ   فرجموه فمات قال
ابن مسعود ووطئوه بارجلهم حتي خرجت امعاؤه
من

ويجيء ان يكون مع المرسلين فيشهدوا له بالايمان مر

١٤٦

من دبره والقي في بئر وهي الرس وهم اصحاب الرس
وفي رواية انهم قتلوا الرسل الثلاثة وقال السدي
رموه بالحجارة وهو يقول اللهم اهد قومي حتي
قتلوه وقال الكلبي حفروا حفرة وجعلوه فيها وردموا
فوقه التراب فمات ردما وقال الحسن حرقوه حرقا
وعلقوه في سور المدينة وقبره في سور انطاكية
وقيل انه رفعه الله الي السماء حين ارادوا به القتل فهو
في الجنة لا يموت الا بفناء السماء وهلاك الجنة فاذا
اعاد الله الجنة ادخلها وقيل نشر بالمنشار حتي خرجت
روحه من بين رجليه ودخلت الجنة فذلك قوله تعالى
قيل ادخل الجنة فلما شاهدها قال يا ليت قومي يعلمون
الخ وقيل انهم لما قتلوه غضب الله له فعجل لهم
العقوبة فامر جبريل فصاح بهم صيحة واحدة
فماتوا عن آخرهم فذلك قوله تعالى وما انزلنا علي
قومه الخ   قيل له عند موته ادخل الجنة وانما قيل
له ذلك اكراما له بدخولها كسائر الشهداء وهو في الجنة
يرزق مثلهم وقيل معني ذلك ابشر بدخولها وانك
من اهلها وهذه الجملة مستانفة واقعة في جواب
سؤال مقدر كانه قيل كيف كان لقاؤه ربه بعد
هذا الصبر العظيم فقيل ادخل الجنة وكذلك قوله قال
يا ليت قومي الخ جواب عن سؤال مقدر كانه قيل ماذا قال عند نيله لتلك الكرامة
فقيل قال يا ليت قومي الخ

Copyright © King Saud University